

بحار الأنوار

[197] قال: قال الحرث بن المغيرة النصري لابي عبد الله عليه السلام إن أبا معقل المزني حدثني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صلى بالناس المغرب فقلت في الركعة الثانية ولعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري وأبا الاعور السلمي قال الشيخ عليه السلام صدق فالعنهم. 483 - نهج: ومن كلام له عليه السلام: والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ولكن كل غدره فجرة وكل فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمر بالشديدة. بيان: قوله: " بأدهى مني " الدهاء بالفتح: الفطنة وجودة الرأي ويقال: رجل داهية وهو الذي لم يغلب عليه أحد في تدابير أمور الدنيا. وقال ابن أبي الحديد: الغدره بضم الفاء وفتح العين: الكثير الغدر والكفرة والفجرة: الكثير الكفر والفجور وكل ما كان على هذا البناء فهو الفاعل فإن سكنت العين فهو المفعول تقول رجل ضحكة أي يضحك وضحكة أي يضحك منه. ويروى غدره وفجرة وكفرة على فعلة للمرة الواحدة. وقال ابن ميثم قال بعض الشارحين: وجه لزوم الكفر هاهنا أن الغدر على وجه استباحة ذلك واستحلاله كما هو المشهور من حال ابن العاص ومعاوية في استباحة ما علم تحريمه ضرورة وجده هو الكفر. ويحتمل أن يريد كفر نعم الله واسترها بإظهار معصيته كما هو المفهوم منه لغة. أقول: إطلاق الكفر على ارتكاب الكبائر واجتناب الفرائض شائع في الأخبار. قوله عليه السلام: " ما استغفل " أي لا يمكن للخصم أن يجعلني غافلا بكيدته بل _____ من كتب أهل السنة في ترجمة عمرو بن العاص من كتاب الغدير: ج 2 ص 132، ط بيروت. 483 - رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (198 / أو 200) من نهج البلاغة.